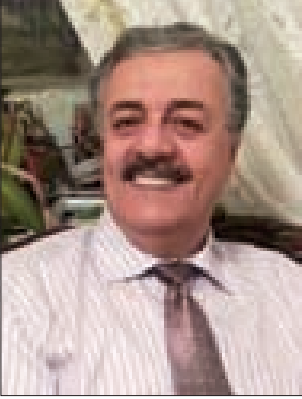


جمع صوراً ووثائق ومعلومات تاريخية وأرشيفاً نادراً عن أوابد أقدم مأهولة

الباحث عماد الأرمشي؛ كنز متنقل من التوثيق لدمشق ينتظر الخروج إلى العالم لتكشفه الأجيال



كتب محمد سمير لطحان من دمشق (سانا): انطلق الباحث السوري عماد الأرمشي من حبه وشوقه وشغفه بمدينةدمشق قبل عشرة أعوام باحثاً وموثقاً بالوثائق والصور والمعلومات التاريخية لأوابد أقدم عاصمة مأهولة في العالم، فتوافر لديه مخزون كبير من الأرشيف المهم والنادر حول كل ما يتعلق بالمساجد القديمة والمدارس والتكايا والأضرحة والخانات في دمشق.

ولدت لدى الأرمشي، المتخصص في التاريخ والمقيم في أبو ظبي منذ عام 1982، فكرة البحث والتوثيق صيف عام 2003 بعدما أفضى إجازته الصيفية متجوّلاً في أرجاء الأوابد القديمة في دمشق مرافقاًقوافل السياح المبهورة بغشطة التاريخ والحضارة السورية، فاشترى بعض الكتب القيمة التي تتحدث عن هذه الحضارة ومضمونها.

دخله مجال البحث والتوثيق التاريخي لمدينة دمشق يقول الأرمشي: «أن الفكرة نبعث من رغبة شخصية ملحة لجمع وحفظ هذا الكنز من المعلومات والوثائق كي تبقى منها لكل محب وعاشق لدمشق، رغم ضخامة العمل والجهد الكبير الذي يتطلبه ولا يحتاج إلى مؤسسات بحثية متخصصة». وحول تمويل عملية البحث والتوثيق المستمرة منذ اثني عشر عاماً إلى اليوم، يوضح المغربري السوري أنه قدم مبادرة لتولي جميع تكاليف هذه العملية المضنية وراح يفتني الكتب

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي مع زوجته هيرميس

كتب محمد زكريا توفيق (ميدل ايست أونلاين): بعد إدانة زيوس لـ «بروميثيوس»، بسبب سرقة النار وإهدائها للنحس البشري، أخذ يفكر في طريقة لمعاقبة الإنسان لقبوله الهديّة، وبعدما فُرح زئاد فُكره وجد وسيلة. طلب من الإله الإيجر هيفاستوس أن يضع له تمثالاً من الصلصال، ونصحه باستخدام أفروديت وزوجته مديوليا ليكون التمثال أجمل الممكن. ونفخ زيوس في التمثال فتحول الصلصال إلى غادة رائعة الحسن والجمال تدب فيها الحياة. بعد ذلك جمع الآلهة وطلب أن يقدم كل منهم للمخلوقة الجديدة هدية.

أبولو عنمها الغناء والموسيقى والعزف على القيثارة. أثينا علمتها الغزل والنسج، ديميتر علمها الزراعة والعناية بالأشجار والزهور.

أفروديت علمتها الرقص وكيف تعتني بمظهرها وتظهر دلالها وجمالها، وفوق ذلك كيف ترمق الرجال بطرف عينيها من دون أن يلاحظها أحد.

بوسيدون، أهداما عقدا من اللؤلؤ، ذي حبات كبيرة، وعدها بأنها لن تفرق البتّة في الماء أبداً. هيرميس أهداما صندوقاً ذهبياً جميلاً وحذرها من محاولة فتحه تحت أي ظرف وثال، منها وعدا بذلك، أما هيرا، فقد أعطتها غريزة حب استطلاع شديدة الوطأة.

أخذها هيرميس من يدها ونزل بها من قمة الأوليمب. ذهب إلى إبيميثيوس شقيق قوتقوس بوميثيوس المغضوب عليه من الآلهة، وأخبره بأن هذه الغادة هي هدية زيوس له، لقاء العفن الذي وقع على العائلّة

عماد الأرمشي مع زوجته هيرميس

عماد الأرمشي مع زوجته هيرميس

من الأرقام التي لفتت الأنظار في مسابقة مهرجان برلين هذا العام، الفيلم الروماني «عفارم»، وهي كلمة تركية التي كانت مستخدمة في العصر العثماني ومعناها «أحسنت»، وحاز الفيلم جائزة الدب الذهبي في الأضلل لأخراج، لمخرجه راضو جود في المهرجان، وهو فيلمه الروائي الطويل الثالث بعد «أسعد فتاة في العالم» (2009) و«كل واحد في عائلتنا» (2012).

والمخرج راضو من مواليد 1977، درس السينما في جامعة بوخارست، ثم أخرج عددا من الأفلام القصيرة، وعمل مساعدا لكوستا غافراس، وفي فيلم المخرج الروماني كريستو بيو في عصر العصور، «موت بسببجاعة لازارييسكو»، أي أنه ينتمي إلى الموجة الجديدة في السينما الرومانية، التي فرضت نفسها على خريطة السينما في العالم مع النجاح الكبير الذي سجله فيلم «3 أشهر و3 أسابيع وبيومين» لمخرجه كريستيان مونغو (2007) حاصدا المسعقة الذهبية في مهرجان كان. على عكس أفلام السينما الرومانية الجديدة التي تنتهج أسلوبا يعتمد على اللقطات والمشاهد الطويلة والكاميرا الشاسية، والمزج بين التسجيلي والروائي، يعتمد فيلم «عفارم» على حركة الكاميرا وحركة الأشخاص والأشياء داخل الصورة، كما يعتمد على البناء الكلاسيكي لفيلم الطريق، مع شكل خارجي يستوحى أجواء «الويسترن» أو

هندسية للزاويا والأربطة في مدينة دمشق، ودراسات تاريخية وتحليلية بالطريقة الالاقفة والمدروسة بعد ترجمته إلى عدة لغات عالمية، ما يعود بفوائد كبيرة على الوطن، أهمها حفظ المعالم التاريخية لدمشق وتوثيقها والتسويق السياحي لها، مع ما يجب ذلك من مرهود مادي ومعنوي كبير.

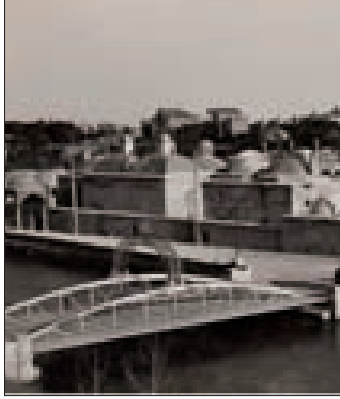
يلك إبن مدينة دمشق أرشيفاً كبيراً جداً قسم عدة أقسام، مدعوماً بالصور التوثيقية التي يصار إلى نشرها بالطريقة السهلة عبر الكتب والمجلات، وهي دراسات تاريخية وتحليلية هندسية لمساجد وجوامع مدينة دمشق القديمة، إلى دراسات تاريخية وتحليلية هندسية لمدارس دمشق القديمة، ودراسات تاريخية وتحليلية هندسية للثرب والأضرحة في مدينة دمشق وغيرها. ويرى الباحث في تاريخ دمشق المصور أن موضوع الأرشفة والتوثيق التاريخي في سورية يلقي اهتماما كبيرا منذ

عدة سنوات، وثمة جهد مهم يبذل في هذا المجال من عدة جهات، لافتاً في دور مكتبة الأسد الوطنية في دمشق التي تضم الكثير من الكتب القيمة والمراجع القديمة المعاد ترميمها ونشرها.

يؤكد الأرمشي أن الهجمة الشرسة على تاريخنا وثقارتنا من قبل الإرهاب هدفها مسح وجهنا الحضاري، مضيقاً: «إن ما نشاهده من تدمير منهج لكل ما يرتبط بارتنا الحضاري والتاريخي من قبل الإرهابيين الجهلة هو خسارة كبيرة لما حل بالأثار والأوابد»، معتبراً أن ما يقوم به هؤلاء الجهلة الظالميون يعبر عن قهولهم المنحجرة والجاهلة لقيمة الحضارة والتاريخ.

ويقول الباحث في معالم مدينة دمشق الذي لم ينجز حتى الآن إلا ما نسبته 30 في المئة حسب من توثيق الأرشيف المتوافر لديه،

البناء



ما لديهم من وثائق مهمة ومعلومات مفيدة والحفاظ على الحماية الفكرية باسماتهم. ويشير الأرمشي إلى أن حب دمشق والرغبة في حفظ أرشيفها وتوثيقه جمعاه بعدد كبير ممن يشاطره تقديره لهذا الإرث المهم عبر الإنترنت ما ساعد وسهل وأمن الوصول إلى الكثير من المعلومات والوثائق والصور وتقضي منابعتها العربية والأجنبية وتبادل الخبرات للقيام بعمل توثيقي متكامل من سائر الجوانب.

يختم الأرمشي قائلاً: «لست وحدي من يعمل على المشروع، بل هناك فريق عمل كبير والجميع يعمل معي بصمت وتطوع بلا مقابل. جمعنا صوراً لدمشق من جميع أنحاء العالم، وهذا تعجز عن جمعه مؤسسات متخصصة، وما زلنا نعمل حتى اليوم وسنستمر، فحبنا لوطننا لاينضب».

الباحث الأرمشي من مواليد دمشق عام 1951، عاش طفولته في حي سوق ساروجا حارة النوفرة ونال إجازة في التاريخ عام 1977 من جامعة دمشق وسافر إلى أوروبا ثم له فرصة أخرى للمشاركة في عمل معارض أخرى بسبب عدم التفرغ، ولم يعرض مشروعه على أي جهة وطنية كي تتبناه وتدعمه بسبب وجوده خارج سورية. وهو يدعو كل مهتم بمدينة دمشق إلى التواصل معه والتعاون في هذا المشروع التوثيقي قائلاً: «أتمنى أن أتواصل مع سائر المهتمين بالتوثيق إلى نشر

عماد الأرمشي

«صندوق باندورا» الذهب خرجت قوى الشر

باب الغرفة على الصندوق، أخذت الصندوق الذهبي ووضعتّه في صندوق خشبي. ومن ثم وضعتّه في حفرة صغيرة وأهالت فوهة التراب.

لدى عودة زوجها إبيميثوس تلك الليلة، كان شعرها مكتوشاً ويدها داميتين وسترتهما مرقّعة، لكنها لم تقل سوى أنها كانت تعمل في الحديقة. ليلا لأضاءت أشعة القفر الغرّة. لم تستطع باندورا النوم. جلست على السرير وظلت تتلفت حولها. أرتجأ الغرفة كلها كانت تستحم في ضوء القمر. كل شيء كان مختلفا.

كانت ثمة ظلال عميقة ويقع ضوء فضية. خرجت باندورا من الغرفة ومشت على أطراف أصابعها. ذهبت إلى الحديقة. الزهور والأشجار كانت تتمايل. الدنيا كلها كانت ترفص في ضوء القمر. أخذت باندورا الجاروف وحفرت الأرض لتخرج الصندوق الخشب. أخرجت منه الصندوق الذهبي. كان الصندوق بارداً جداً. كانت باندورا ترتجف خوفاً. لكن الرغبة في معرفة ما في داخل الصندوق كانت أقوى من خوفها. في داخل الصندوق، بالنسبة إليها، هو سر الحياة. ستموت حتماً إن لم تعرف ما هو.

تناولت باندورا مفتاح الصندوق الذهب من سترتها، وفتحت به الغطاء ببطء. سمعت صوت احتكاك أجساد محسوسة في الصندوق، وشمت رائحة كريهة. ثم خرجت من الصندوق مخلوقات أشبه بالسحالي ذات أجنحة مثل الخفافيش، وبعيون تطلق شراراً. طارت تلك المخلوقات وحامت حول رأس باندورا مرفرفة بأجنحتها وصائحة بأصوات حادة.

ومطمعاً بالجواهر من الخارج، فلا بد من أن يكون ما في داخله شيء رائع أيضاً، وإلا ما كان يصلح لأن يقدم كهديّة.

ربما يتوقع هيرميس أن أفتح الصندوق بنفسي، لكي أفاجا بما فيه من روائع، فاشكره. لكن باندورا كانت تعلم أنجبب الألفح الصندوق. ثم تحذيرها، بالإضافة إلى أنها وعدت بذلك.

عماد الأرمشي مع زوجته هيرميس



«عفارم» الروماني يشرح التعصب الديني والعنصرية في رومانيا القديمة

الشاب متردداً: أرجو ألا تكون من «السوميين»!
يمكن الضابط أخيراً من القبض على الفجري الهارب ويربط قدميه ويضعه فوق الحصان مقلوباً، ظهره وساقاه في مواجهة الكاميرا، بينما يقود الرجل الحصان يرافقه ابنه على حصان آخر. على نحو ما كنا نشاهده

في أفلام «الويسترن» الأميركية القديمة (الشريف يعود بالمجرم، أو في الغمات، المتطوّل به لكي يتلقى مكافأة من الشرطي)، وعلى الطريق يحاول الفجري استمالة الرجل وابنه مع مكافأة الوسائل. يروي لهما عن ظروف حياته وعمله الشاق في كنف الرجل الإقطاعي وتعرضه للتنكّل والأضطهاد، لكنه يروح لهما بعد ذلك بالحقيقة وهي أنّ زوجة الإقطاعي «سلطانة» أنّقوته فمارس الجنس معها، ثم هرب بعدما عرف أن الرجل سينكل به، مديبا خوفه الشديد من المصير الذي ينتظره، ويأخذ في استعطافهما أن يطلقا سراخه إلى حد أن الإبن يطلب من والده إطلاق سراحه، متسائلاً ذات حين: كيف يمكنهما أن يسبقوا رجلا يعرفان أنه المالك المنتظره بعد كل ما أنقاهم من وقت وجهد، لكنه يطمئن الفجري إلى أن سيده سيقتله بجلده فحسب، وأنه سيحدثّ إليه ويشرح له الأمر. ينتهي الأمر بتسليم العبد الهارب إلى الإقطاعي، ويحصل الضابط على



وأثناء الرحلة عبر الريف الروماني في تلك المقاطعة المليئة بالغابات، ويلتقي الرجل وابنه العديد من رومان وعجّر، سادة وعبيد، قراء وقساوسة وفلاحين. يهذد الشرطي جميع الذين يلتقيهم من الفلاحين بالويل والنبور إن لم يعترفوا بإمكان «العبد، الفجري الهارب،» إلى أن يلتقي بقس كاثوليكي يرشده إلى مكان الفجري مقابل الحصول على مكافأة مالية. رصدها الشرطي لمن ينله على الهارب.

في أفلام الطريق يكون المقصود من طريقة البناء عادة استخدام «الرحلة- الطريق- المسار» في الكشف عن جوانب كثيرة تدعم الفكرة الرئيسية للفيلم وتمدّها بالكثير من

ثم اختفت من المشهد في جنح الليل مصدرة أصوات ثققة مثل أصوات الدجاج.

كانت باندورا تصاب بالإغماء. وفي تلك الحالة تمكّنت آخر لحظة من غلق الصندوق الذهب بكامل قوتها على آخر مخلوق صغير لم يتمكن من الهرب. صرخ وعضاها في يدها وخربشها بمخالبه محاولا الهرب. لكنها لم تنجح إن إرجاعه إلى الصندوق وإحكام الغطاء عليه. ثم أغمى عليها وسقط الصندوق في يدها.

المخلوقات التي كانت في الصندوق وهربت عندما فتحته باندورا، هي الأمراض التي يُلي بها الإنسان. الأمراض في أشكالها المختلفة وتحصصى بالألاف، هي الشيوخة والمجاعة والحنون واليأس والفشل والحرب والخيانة والغدر وباقى عائلة الشر.

بعدما طارت تلك المخلوقات من الصندوق انتشرت في البقاع كافة ودخلت كل بيت. عندما يأتي أونها تطير وتلدغ وتسبب الآلام الممكّنة والأسى والموت.

ربما كان الأمر أسوأ من ذلك لو هرب المخلوق الذي نحخت باندورا في إبقائه محبوسا داخل الصندوق. لوهرب هذا المخلوق لعرف كل منا ما سوف يصيبه من شرومتي سيموت. إنه أمر لا يستطيع الإنسان تحمله. أطلقت باندورا قوى الشر كلها من الصندوق الذهب، لكن يا لحسن الحظ، لا تزال تحتفظ بالمخلوق الأخير وهو اليأس. حبس اليأس ونجا الإنسان من شره. من ثم، ظل الأمل ومصديقا الوفي.

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

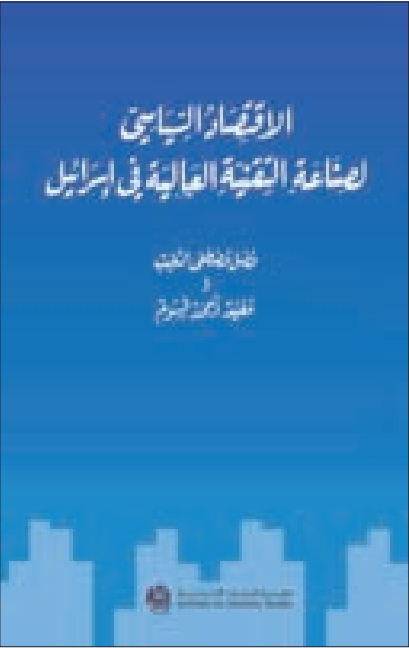
عماد الأرمشي

المكافأة، ثم يحاول التدخل وينصح السيد بالانكفاء بجلده، متعللاً بأن الخطأ ليس خطأه وحده، خاصة بعد أن تشهد «سلطانة» بأنها هي التي أغتوت الفجري، وينتهي الأمر على نحو مأسوي عندما يقوم الإقطاعي أمام زوجته والجميع بأخصاء الرجل في مشهد شديد السؤوة.

يوجه الفيلم إدانة قوية إلى نظام كامل (سياسي واقتصادي) يقوم على الطبقية: الإقطاع أو كبار ملاك الأراضي من طبقة النبلاء التي كانت تتألف بعد الملوك والأمراء مباشرة، وطبقة العاملين في خدمة النبلاء مثل الضابط (البجورجوازية الناشئة). ثم طبقة العبيد والأصطهاد، لكنه يروح لتسدل كل الأعمال الأساسية: الزراعة والحصاد ورعاية الحيوانات وغيرها. وفي الوقت نفسه يوجد إيداعاً قوية إلى طبقة رجال الدين الذين يتواطون مع الإقطاعيين، ويجدون لأنفسهم تبريراً لما يمارسونه من استغلال واستعباد لأخرين. من الكتاب المقدس نفسه، وهذا ما يكشفه الفيلم في مشهد المواجهة بين الضابط والقس الكاثوليكي. يستخدّم المخرج الأبيض والأسود ليوحى أجواء الفترة القديمة التي تدور فيها الحوادث، كما يستخدّم المشاهدة العريضة ليعيد من أجواء المشاعر الخارجية التي تدور في الريف والجبال والغابات، إضافة إلى ما تضيفه من أجواء شبيبة بأجواء «الويسترن».

ثقافة

الاقتصاد السياسيّ لصناعة التقنيّة العالية في (إسرائيل) ... كتاباً



صرد حديثاً لدى

«مؤسسة الدراسات الفلسطينية» كتاب «الاقتصاد السياسي لصناعة التقنيّة العالية في (إسرائيل)»، تأليف فضل مصطفى النقيب ومفيد أحمد قسوم.

يتطرق الكتاب بأسلوب تحليلي كمي إلى نشأة صناعة التقنيّة العالية وتطورها في (إسرائيل) منذ الانتداب البريطاني في فلسطين إلى الزمن الراهن، ملماً بالأبعاد الحربية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدولية للموضوع. ويرتكز هذا العرض على محورين: الأول يتعلق بوصف البيئة الحاضنة التي نشأت فيها صناعة

التقنيّة العالية، وكيفية تطورها وتأقلمها مع المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية. أما الثاني فيعني بالدور الذي تقوم به الصناعة كرافعة للأهداف «الإسرائيلية» في المجالين الإقليمي والعالمي. الكتاب في 207 صفحات، قطعاً كبيراً، أما محتوياته النحو الآتي:

الفصل الأول: الإطار النظري للبحث، أولاً: مقدمة، ثانياً: الأساسيات المفاهيمية الخاصة باقتصاد صناعة التقنيّة العالية، (أ) اقتصاد المعرفة، (ب) أسرار المال البشري، (ج) دور الدولة في صناعة التقنيّة العالية، ثالثاً: السياق التاريخي لمكانة صناعة التقنيّة العالية في النظام الرأسمالي، (أ) لمحة تاريخية، (ب) الأزمة الاقتصادية، (ج) أزمة الشريعة، (د) الثورة التكنولوجية الجديدة ونمط التنمية المعلوماتي: الجريد التكنولوجي الجديد، (هـ) نمط التنمية التكنولوجي / التراكم المرن وأثره في التنظيم الاجتماعي، رابعاً: نظرية المنظومة العالمية. الفصل الثاني: اقتصاد «إسرائيل» السياسي، أولاً: مقدمة، ثانياً: مراحل تطور الاقتصاد «الإسرائيلي»، (أ) مرحلة تكريس الاستيطان اليهودي على أرض فلسطين (1882 . 1914)، (ب) مرحلة الانتداب (1922 . 1948)، (ج) مرحلة تأسيس الدولة (1948 . 1973)، (د) مرحلة الأزمات الاقتصادية (1974 . 1985)، (هـ) مرحلة الإصلاح والتوسع والتمركز (بعد ستة

1985)، (و) صناعة التقنيّة العالية في تطور الاقتصاد «الإسرائيلي»، الفصل الثالث: البيئة الحاضنة لنشأة وتطور صناعة التقنيّة العالية في «إسرائيل»، أولاً: مقدمة، ثانياً: محطات تاريخية مهمة في نشوء وتطور

وتقدم صناعة التقنيّة العالية في «إسرائيل»، ثالثاً: دور رأس المال البشري في صناعة التقنيّة العالية في «إسرائيل»، رابعاً: دور الدولة في دعم صناعة التقنيّة العالية في «إسرائيل»، خامساً: دور الدعم الأميركي في تطوير وتقدم صناعة التقنيّة العالية في «إسرائيل»، (أ) الشركة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة و«إسرائيل»، (ب) الدور الأميركي - صناعة التقنيّة العالية الحربية، (ج) الدور الأميركي - صناعة التقنيّة العالية المدنية. الفصل الرابع: طبيعة وبناء وحجم وفروع صناعة التقنيّة العالية في «إسرائيل»، أولاً: مقدمة، ثانياً: صناعة التقنيّة العالية الحربية، (أ) دور الوحدة 8200 في الاستخبارات العسكرية «الإسرائيلية»، في صناعة التقنيّة العالية، (ب) دور شركات الأمن الحربية في صناعة التقنيّة العالية في «إسرائيل»، ثالثاً: صناعة الأمن الوطني والمراقبة، (أ) أسباب نشوء ونمو صناعة الأمن الوطني والمراقبة، (ب) «إسرائيل» عاصمة صناعة الأمن الوطني والمراقبة، (ج) التجارب «الإسرائيلية»، رابعاً: صناعة التقنيّة العالية المدنية، (أ) قطاع تقنية المعلومات والاتصالات، (ب) صناعات علوم الحياة، (ج) أساليب التقنيّة العالية في الزراعة، (د) دور الشركات الأجنبية في نشأة وتطور صناعة التقنيّة العالية في «إسرائيل»، (هـ) حقوق الملكية الفكرية في «إسرائيل». الفصل الخامس: تأثير صناعة التقنيّة العالية في مجال الأوضاع في «إسرائيل»، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً. أولاً: مقدمة، ثانياً إعادة هيكلة الفضاء المدني في «إسرائيل» (كث الإنتاج الصناعي ووادي السيليكون، (أ) التسعينيات والتحول إلى العقودية، (ب) العوامل المحفزة لتطور العقوف، (ج) ميزات العقوف الرئيسية، (د) الآثار التراكمية: الشبكات والمعرفة والمؤسسات، ثالثاً: إعادة الهيكلة البنى التحتية في «إسرائيل»، (أ) شارع عبر «إسرائيل»، (ب) توسيع مطار اللد وإعادة هيكلته، (ج) إعادة هيكلة مدينة «تل أبيب» كمركز عالمي لصناعة التقنيّة العالية، رابعاً: مستقبل الحيز «الإسرائيلي»، (أ) مفهوم الميغالوبوليس ووظائفه، (ب) التخليلات والممارسات الحيزية «الإسرائيلية»، (ج) ظاهرة النخب الجديدة واتساع الفجوة بين الفقراء والأغنياء. الفصل السادس: دور صناعة التقنيّة العالية «الإسرائيلية» في المحيطين الإقليمي والعالمي. أولاً: مقدمة، ثانياً: البعد الدولي لصناعة التقنيّة العالية «الإسرائيلية»، (أ) الشركات «الإسرائيلية» متعددة الجنسية، (ب) دور صناعة التقنيّة العالية في اندماج الاقتصاد (الإسرائيلي) في الأسواق العالمية، (ج) دور الجانب الحربي والأمني في صناعة التقنيّة العالية في تعزيز مكانة «إسرائيل» العالمية، ثالثاً: البعد الإقليمي لصناعة التقنيّة العالية في «إسرائيل»، (أ) دور صناعة التقنيّة العالية في استراتيججا «إسرائيل» الإقليمية على المستوى الاقتصادي: نظام «المحور والأضلاع»، والمراجع.

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي

عماد الأرمشي